

تحليل أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق معايير قيم العمل التطوعي

ختام عويد حسن حسين الشمري

المديرية العامة لتربية بابل

akelalshammari@gmail.com

تاريخ نشر البحث: 2025 /4/29

تاريخ قبول النشر: 2025/2 /12

تاريخ استلام البحث: 2024/12/2

المستخلص

يرمي البحث الحالي إلى تحليل أنشطة كتاب الاجتماعيات لصف الخامس الابتدائي على وفق معايير قيم العمل التطوعي، ولتحقيق هذا الهدف سعت الباحثة جاهدة لإعداد أداة البحث متمثلة بقائمة من المعايير القيمية للعمل التطوعي بعد الاطلاع على الكتب والأدبيات والدراسات المهمة بالعمل التطوعي إذ عرضت الأداة على محكمين في العلوم التربوية والنفسية للتحقق من صدق الأداة وقدرتها على قياس ما صممت لأجله، ثم أعدت الباحثة قائمة تحليل أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وفق معايير العمل التطوعي قامت الباحثة بإيجاد الثبات عن طريق التحليل مع نفسها عبر وحدة الزمن، والاستعانة بمحللين خارجيين باستعمال معادلة كوبر إذ كان الثبات والصدق عالياً، وأسفرت نتائج البحث أن أعلى معيار تحقق هو الثالث من المجال الثاني والسابع من المجال الرابع بمقدار (25) تكراراً وبنسبة مئوية (10.54%)، يليه المعيار التاسع من المجال الثالث بمقدار (24) تكراراً وبنسبة مئوية (12.10%)، يليه المعيار الأول من المجال الثالث بمقدار (22) تكراراً وبنسبة مئوية (8.76%)، ثم المعيار الأول من المجال الثاني بمقدار (20) تكراراً وبنسبة مئوية (8.43%)، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات واستنتجت الباحثة التركيز على حفظ واسترجاع المعلومات عن الأنشطة الموجودة في كتاب الاجتماعيات لصف الخامس الابتدائي من دون بذل جهد للتعلم في معرفة هذه الأنشطة وما تتضمنه من خبرات ومعلومات جيدة للتلاميذ وافتقار الأنشطة المدرجة في كتب الدراسات الاجتماعيات لصف الخامس إلى معايير العمل التطوعي.

الكلمات الدالة: أنشطة كتاب الاجتماعيات، معايير قيم العمل التطوعي

An Analysis of the Social Studies Book Activities for the fifth Grade of Primary School According to the Standards of Volunteer Work Values

Khitam Awaid Hassan Hussein Al-Shammari

General Directorate of Education/ Babylon

Abstract

The current research aims to analyze the activities of the social studies book for the fifth grade of primary school according to the standards of volunteer work values. To achieve this goal, the researcher worked hard to prepare a research tool represented by a list of value standards for volunteer work after reviewing books, literature, and studies concerned with volunteer work. The tool was presented to arbitrators in the educational sciences. And psychological to verify the validity of the tool and its ability to measure what it was designed for. Then the researcher prepared a list of analysis of the activities of the social studies book for the fifth grade of primary school according to the value standards for volunteer

work. The researcher found consistency by analyzing it with itself over a unit of time, and seeking the help of external analysts using the Cooper equation, since the consistency was And honesty is high The results of the research resulted that the highest criterion achieved was the third from the second domain with (25) repetitions and a percentage of (10.54%), followed by the ninth criterion from the third domain with (24) repetitions and a percentage of (10.12%), followed by the first criterion from the third domain. An amount of (22) repetitions and a percentage of (8.76%), then the first criterion of the second field an amount of (20) repetitions and a percentage of (8.43%). In light of the research results, the researcher presented a set of conclusions, recommendations and proposals, and the researcher concluded by focusing on memorization and retrieval. Information about the activities in the social studies book for the fifth grade of primary school, without making an effort to delve deeper into knowledge of these activities and the good experiences and information they contain for students, and the activities included in the social studies books for the fifth grade lack standards for volunteer work.

Keywords: social studies book activities, standards of volunteer work values

1. الفصل الأول / التعريف بالبحث

1.1. مشكلة البحث: تشكل الأنشطة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي عنصراً مهماً من عناصر المنهج في عملية التعلم فعبها يتمكن التلاميذ من التعبير عن اهتماماتهم وإشباع حاجاتهم واكتساب خبرات ومواقف تعليمية يصعب تحقيقها في الفصل الدراسي، وقد يحتاج حل هذه الأنشطة إلى كفاءة عقلية أعلى على مستوى المعالجة الذهنية مما يكون له أثر إيجابي على طبيعة التعلم ومداه وانعكاسه على تنمية مهارات التفكير العلمي والامتنثال للأساليب الديمقراطية واحترام الفروق الفردية، وتعزز هذه الأنشطة أيضاً العمل الجماعي وهو ما سلط الضوء عليه في الأدبيات التربوية فضلاً عن القدرة على حل المشكلات التي قد تعترض طرق الحياة [1:291].

ولما كانت وزارة التربية هي المسؤولة عن عملية تطوير المناهج الدراسية والأنشطة المنهجية التي يتضمنها محتواها، فإن عملية التطوير تشمل إثراء المنهج بالأنشطة المنهجية واستراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة وتطوير الأهداف التربوية العامة عبر الأنشطة التطوعية التي تعد ممارسة إنسانية من بين أمور أخرى وقد وضعت خطة شاملة مرتبطة بمعنى الإرادة الصالحة والعمل الصالح ركيزة أساسية لبناء المجتمع وتنميته ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين في المجتمع، وله أثر في عملية التغيير الاجتماعي ولمواجهة صعوبات التغيرات الحياتية الاجتماعية والأمنية والاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة وتطور البيئة المعيشية يبرز هنا أثر العمل التطوعي في مواجهة هذه التغيرات والتخفيف من حدتها. وقد استطلعت الباحثة عدداً من معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي لأهمية التطورات التي طرأت على المناهج الدراسية في السنوات الأخيرة ومدى كفاية الأنشطة التربوية التي تتضمنها ومدى توافقها مع تطور المستويات التعليمية للتلاميذ، وقد ذكر العديد منهم أن الأنشطة المنهجية الواردة في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي تعاني من قصور في جوانب عديدة وعلى الرغم من تحديث المنهج الدراسي إلا أن التلاميذ ما يزالون مجرد متلقين للمعلومات وأن الأنشطة المنهجية التعليمية التي يتضمنها المنهج لا تحفز تفكير التلاميذ ولذلك من الضروري تحليل الأنشطة المنهجية في كتاب الاجتماعيات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لتحديد اتجاهات التطوير ومدى احتوائها على معايير العمل التطوعي وعليه، فإن السؤال الذي تتمحور حوله مشكلة البحث هو:

ما مدى توفر معايير قيم العمل التطوعي لأنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي؟

2. أهمية البحث: تعد التربية في كل مجتمع من المجتمعات أمراً بالغ الأهمية في حياة الناس، فالتربية الوسيلة التي تتبناها الدولة لبناء جيل وإعداده لمواجهة متطلبات الحياة بما يتماشى مع التطور المتسارع والهائل الذي يشهده العالم من تقدم

وتغيير على مختلف الأصعدة وفي مختلف المجالات، وأنها تعمل على تحديد الطريقة المثلى لتحقيق أهداف المجتمع وغاياته[45:2]. وتؤكد الباحثة على الاهتمام بالتربية؛ لأنها أداة لتقدم الفرد وأساس الحفاظ على كيان وبناء الأمة الحضاري، والتربية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة وجزءاً منها؛ لأنها تكون أينما كانت الحياة ولها أثر في تحقيق التحول الاقتصادي والثقافي والسياسي والاجتماعي الذي يلي مطالب الأفراد والمجتمع. والتعليم أداة من أدوات التربية لتحقيق أهدافها بتوفير الظروف المادية والنفسية التي تمكن المتعلمين من التفاعل مع مختلف عناصر العملية التعليمية واكتساب المهارات والمعارف والخبرات والقيم والاتجاهات التي يحتاجون إليها بأبسط الطرق الممكنة وذلك بعد تفاعل مختلف العناصر المهمة بالعملية التعليمية من مشرفين ومعلمين وإداريين والراغبين في تطوير التعليم [3:163].

ويعد المنهج أداة مهمة لتمكين التربية والتعليم من تحقيق أهدافهم في مجتمع يتسم بالمتغيرات التي تشهد تطورات في كافة المجالات العلمية والتكنولوجية، لذلك يحتل المنهج ركيزة أساسية للعملية التعليمية بكل أبعادها[5:4]. والمنهج هو نظام فرعي من النظام التعليمي يحتوي على سلسلة من العناصر المترابطة والمتكاملة ويسير وفق خطة شاملة توفر للمتعلمين عدداً من الفرص التعليمية التي من شأنها تحقيق الهدف العام للعملية التعليمية وهو التنمية الشاملة للمتعلم [5:17]. لذلك يعد منهج الدراسات الاجتماعية من أهم المواد التي تسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لشخصية التلاميذ النفسية والاجتماعية والعقلية وتمكينهم من خدمة مجتمعهم وبناءه وتنميته والمساهمة في حل مشكلاته والتسلح بالعلم والمعرفة ومواجهة التحديات، وأن يصبحوا في عالم متغير يهدف إلى مساعدتهم على أن يصبحوا بشراً صالحين وواعين مؤمنين بالتغيير [6:11].

وترتكز مناهج المواد الاجتماعية على الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تدعو إلى ممارسة الأنشطة العملية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة وان يكتشف التلاميذ المعلومات في عملية التعلم وأن تتاح لهم الوسائل التعليمية الكافية للقيام بهذه الأنشطة[7:40]. فالأنشطة ذات الخبرات والوسائل العملية مهمة وضرورية في التدريس الفعال الذي يستخدمه المعلمون لتحقيق تعليم أفضل وفي تشكيل بناء المعرفة القائمة على الربط والتحليل والاستنتاج فعبها يتمكن التلاميذ من تدريب عقولهم على عمليات العلم بطرق حية وواقعية، ويصبح التلميذ هنا كالدعاء الذي ينطلق نحو المعرفة بنفسه، بدلاً من انتظار زارع المعلومات المعلم، وهذا يسهم في تعزيز الذاكرة بعيداً عن النسيان السريع[8:58]. لذا ترى الباحثة أنه كلما شارك التلاميذ في تلك الأنشطة زادت فاعليتهم في مسار التعلم حيث تنبض دوافعهم نحو المعرفة وتعطيهم دفعة قوية لاكتساب خبرات متنوعة لا حصر لها في مجالات متعددة. وهذا يعدل نظرتهم وميولهم، ويزيد من دقة تعاملهم مع المواد والأدوات. فالتجارب العملية ليست مجرد أنشطة بل لها تأثير تربوي عميق، تسهم في تطوير مهارات متعددة بما في ذلك المعرفة العلمية.

وتقدم العديد من المؤسسات التعليمية الحديثة الخدمات التعليمية بالالتزام بمعايير معينة وقياس نتائج وجهود الأنشطة والعمليات لضمان تميزها، المعايير العامة هي القواعد التي تسعى لتحقيقها هدفاً يجب تحقيقه لقياس الواقع في ضوء ذلك، لتحديد مدى قرب هذا الواقع من المستوى المطلوب أو مستوى معين[9:53] لذلك تعمل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء لربط مناهج المواد الاجتماعية بالمعايير التعليمية الدولية لمنافسة الدول الأخرى في مجال العلوم والتكنولوجيا، انتشرت حركة المعايير بقوة ثقافة وفلسفة خاصة في العقد الحالي تسمى "عقد المعايير" حتى أصبحت سمة العصر وقبلها على نطاق واسع الخبراء في مجال التعليم في جميع أنحاء العالم[10:115]

عندما نتحدث عن العمل التطوعي سواء كان جهداً فردياً أو مجهوداً جماعياً نجد أنفسنا أمام عالم مليء بالنشاطات التي تنبع من روح العطاء والمشاركة. يتيح لنا العمل التطوعي تقديم برامج وأنشطة تقلل من الأعباء الملقاة على كاهل الحكومات

والمجتمعات حتى على التلاميذ أنفسهم. تتعدد فوائد هذه الأنشطة، فهي تمنح التلاميذ فرصاً لتجربة معلومات ومهارات عملية تجسدت في فعاليات ذات قيمة تعليمية عالية وعبر هذه التجارب يُمكن للتلاميذ أن يسهموا بنشاط في المجتمع، مما يخلق حلقة منافع متبادلة بينهم وبين مجتمعاتهم. فكلما قدموا شيئاً ذا قيمة، عاد ذلك بالفائدة على المجتمع [15:11]. وتتجلى أهمية البحث بـ:

1. أهمية التربية باعتبارها الركيزة الرئيسية والمهمة في أي مجتمع؛ لأنها العملية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لذلك المجتمع.
2. أهمية التعليم أداة من أدوات التربية لتحقيق أهدافها بتوفير الظروف المادية والنفسية التي تمكن المتعلمين من التفاعل مع العملية التعليمية.
3. أهمية المنهج في إنجاح النظام التعليمي، وبناء المواطن المتكامل وأهميته في تحقيق الأهداف التعليمية.
4. أهمية منهج الدراسات الاجتماعية الذي يمكن المتعلمين من معاشة البيئة الاجتماعية التي يمارسون فيها الحياة.
5. أهمية الأنشطة التربوية في المناهج الدراسية؛ لأن لها أثراً في حياة التلاميذ وتؤثر فيهم لاكتساب الخبرات وتغيير سلوكهم وأسلوب حياتهم.
6. أهمية المعايير؛ لأنها تساعد مُعلمي الصفوف الذي يدرسون المواد الاجتماعية على معرفة المعايير المهمة أو الناقصة والسعي إلى خلق مواقف وأنشطة غنية بتلك المعايير.
7. أهمية العمل التطوعي في تنمية مواهب ومهارات تلاميذ المرحلة الابتدائية واكتساب معارف وخبرات جديدة تقام في الأنشطة التربوية.

3. 1. **هدف البحث:** يهدف البحث إلى (تحليل أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق معايير قيم العمل التطوعي).

4. 1. **حدود البحث**

أ- **الحد الزمني:** العام الدراسي (2023-2024م).

ب- **الحد الموضوعي:** أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسه من وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج العراقية، ط 9، لسنة 2022م.

ت- **الحد المكاني:** جمهورية العراق، مديرية تربية بابل.

5. 1. **تحديد المصطلحات وتعريفها:**

- **التحليل:** "أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت المنهج البحثي الوصفي والهدف منه التعرف على خصائص مادة الاتصال والكتب المدرسية ووصف هذه الخصائص كمياً معبراً عنها برموز كمية، إلى جانب النتائج التي تم الحصول عليها بواسطة مناهج أخرى، مؤشرات لتحديد اتجاه التطوير المطلوب" [175:12].
- **التحليل إجرائياً:** أسلوب استخدمته الباحثة لتحليل الأنشطة المنهجية لكتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وفق معايير قيم العمل التطوعي، معتمداً على وحدة الأفكار الواردة في كل نشاط.
- **الأنشطة:** "جميع الأنشطة التي يشارك فيها المتعلم داخل المؤسسة التعليمية، والتي تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية، والتي تدعم تعلم الموضوعات المتخلفة وتعود على المتعلم بمزيد من الخبرة" [62:13].
- **الأنشطة إجرائياً:** جميع الأنشطة الموجودة في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي التي يمكن أن تكشف عن القدرات الفكرية والمعرفية للتلاميذ ويتم تحليلها وفق الأدوات التي تقدمها الباحثة.

- **كتاب الاجتماعيات:** "كتاب يحتوي على المحتوى ألداسي للمواد الدراسية حيث يتم تقديم الموضوعات للتلاميذ بشكل كامل ومتكامل مع التركيز على سبل المساهمة في التنمية الفعالة للتلاميذ وقدرتهم على أن يصبحوا مواطنين صالحين على المساهمة في خدمة وطنهم والإلمام بالتطورات والمتغيرات في المجالات المختلفة" [16:14].
- **كتاب الاجتماعيات إجرائياً:** الكتاب المدرسي المعتمد في مناهج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية ويتكون من ثلاث مواد هي: (الجغرافية، والتاريخ، والوطنية) مدمجة في كتاب واحد للصف الخامس الابتدائي الصادر عن وزارة التربية العراقية/ المديرية العامة للمناهج الدراسية للعام الدراسي (2023-2024م).
- **الصف الخامس الابتدائي إجرائياً:** هو السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تتراوح اعمار التلاميذ فيها بين 10 و 11 سنة ويتعلم فيها التلاميذ المبادئ الأساسية والمعارف والعلوم والمهارات.
- **المعايير:** "مجموعة من الشروط والأحكام المنضبطة علمياً وتستخدم أساساً للمقارنة والحكم على الكيف أو النوع، وتهدف إلى تعزيز نقاط القوة عبر تحديدها وتحسين نقاط الضعف عبر تشخيصها". [73:15]
- **المعايير إجرائياً:** مجموعة من المعايير التي وضعتها الباحثة بناءً على رأي المحكمين وتوافرها في أنشطة محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وتشمل أربعة مجالات: (الإبداع في النشاط، وتخطيط النشاط، وتنفيذ النشاط، وتقييم النشاط) وتستخدمها الباحثة أداة لتحليل هذه الأنشطة.
- **العمل التطوعي:** "جهد أو عمل يقوم به فرد أو مجموعة بهدف تقديم خدمة للمجتمع دون توقع مكافأة مادية على جهوده" [40:16].
- **العمل التطوعي إجرائياً:** جهود يبذلها الأفراد من تلقاء أنفسهم للآخرين من دون كسب مادي ومن دون انتظار مقابل مادي لما يقدمونه.

2. الفصل الثاني/ جوانب نظرية ودراسات سابقة

1. **جوانب نظرية:** تُعد ركناً أساسياً للعديد من الأبحاث، حيث تُوفر كمّاً هائلاً من المعلومات وتُسهم في تطوير ثقافة الباحث وتساعد في توضيح مشكلة البحث وعلى النحو الآتي:
 - 1.1. **مفهوم تحليل المحتوى:** يعد تحليل المحتوى أحد أهم أساليب البحث العلمي التي ازداد الإقبال عليها في عصر التراكم المعرفي والمعلوماتي، وقد دعت الحاجة إلى التركيز على تحليل المحتوى كأسلوب أساسي يستند إليه في تحليل كمية المعلومات والمعارف، ونظراً لارتباط عملية التحليل بالتفكير الإنساني الذي يهدف إلى تصور واضح للأشياء والظواهر عبر عملية عزل العناصر وتحديد خصائص عناصرها المترابطة والعلاقات القائمة بينها، تقييم المناهج الدراسية ونقاط قوتها وضعفها وتكوين المادة العلمية المراد تدريسها من المهم معرفة العناصر والحقائق والمفاهيم والمبادئ. ثم تقييم المنهج المدرسي ونقاط قوته وضعفه ومكونات وحقائق ومفاهيم المادة العلمية المراد تدريسها والمبادئ والتعميمات والمحتوى العام حاجة ملحة، وهذا يعني أنه لا يمكن لمصممي المناهج الدراسية ومنفذيها ومطوريها الاستغناء تحليل محتوى الكتب المدرسية [173:1].
- ويمكن لتحليل المحتوى أن يساعد الباحثين على تحديد أنواع أهداف التعلم التي يتوقع من المتعلمين إظهارها، وما إذا كانت أهدافاً على مستوى التذكر والتطبيق، أو أهدافاً تنمي التفكير والمعرفة، أو أهدافاً تنمي الفهم والاستيعاب، أو أهدافاً تنمي التحليل والتركيب والتقييم، وما إذا كانت هذه الأنواع من الأهداف أهدافاً قصيرة المدى تتحقق على المدى القصير أم أهدافاً طويلة المدى [207:17].

2.1.2. أهمية تحليل المحتوى في المجال التربوي: تتجلى أهمية تحليل المحتوى في مجال البحث العلمي بما يلي:

1. إعداد الخطط اليومية والفصلية.
2. معرفة خصائص الكتب المنهجية ومكونات محتواها.
3. معرفة نقاط القوة والضعف في المحتوى، وتطوير نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.
4. عرض الحلول التي توصل إليها البحث والسعي إلى تطويرها بما يتلاءم مع متطلبات العصر.
5. معرفة مدى ملاءمة المحتوى لحاجات المتعلمين.
6. التعرف على الأسس والقواعد التربوية التي اعتمد عليها المؤلف عند إنشاء المحتوى. [131:18]
- 3.1.2. خطوات أسلوب تحليل المحتوى وإجراءاته: يمكن تلخيص خطوات أسلوب تحليل المحتوى على النحو التالي:
 1. تحديد الغرض من أداة التحليل.
 2. تحديد فئات التحليل.
 3. تحديد وحدات التحليل.
 4. إعداد دليل التحليل.
 5. ضبط أداة التحليل.
 6. تدوين نتائج التحليل ومعالجتها احصائياً [229:19].

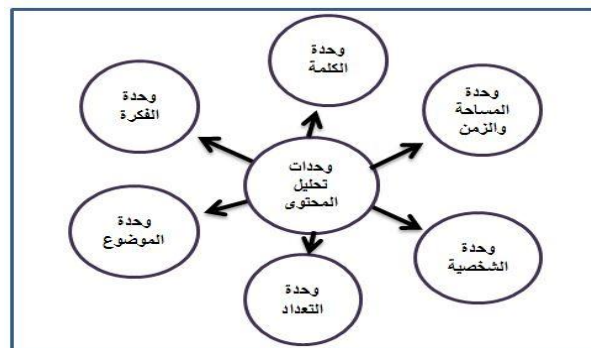
2.1.4. أهداف تحليل المحتوى:

1. التعرف على العلاقة بين صياغة المحتوى ودرجة وضوح شرح المادة الدراسية.
2. التعرف على المستوى الذي يقوم به المحتوى في التنشئة الاجتماعية والنفسية للمتعلمين والمتلقين.
3. تحسين نوعية المواد والكتب التعليمية المحللة وتحسينها وزيادة الكفاءة التي تحقق بها أهدافها.
4. تساعد هذه الأهداف على إيجاد أنماط التفكير والمهارات والخبرات العقلية التي تتميزها الكتب المدرسية.
5. تساعد على اكتشاف أهداف تعليمية جديدة واختيار طرائق التدريس المناسبة وإيجاد مواد فعالة ومشوقة للمتعلمين.
6. المساعدة على إنشاء الاختبارات التحصيلية وفق جدول المواصفات. [162:12]
- 2.1.5. وحدات التحليل: يقسم التربويون وحدات التحليل الأساسية إلى:
 1. الكلمة: وهي أصغر وحدة في تحليل المحتوى وقد تمثل هذه الكلمة معنى أو مفهوماً أو رمزاً أو دلالة أو حرفاً، والكلمة من أبسط وحدات القياس وحدة الكلمة تفيد في دراسة القراءة من حيث تحديد صعوباتها وسهولتها.
 2. وحدة الفكرة: وهي أكبر وحدات القياس، وأكثرها فائدة واستخداماً في تحليل المحتوى وتحليل الأفكار أصعب من تحليل الكلمات؛ لأنها أكثر تعقيداً، ويمكن أن تبدو الأفكار كأنها تشير إلى أكثر من مفهوم أو معنى إلا إذا كان القصد محدداً بدقة والأفكار عبارة عن جمل أو عبارات بسيطة تحتوي على مجموعة من الأفكار التي يبحث عنها المرء لتحليل المحتوى.
 3. وحدة الموضوع: النص الكامل كالقصة أو المقالة أو القصيدة، الذي يصبح موضوع تحليل المحلل لمحتواه، وتتميز الموضوعات بالانتساع وإمكانية الضعف في نطاق من الثبات ووحدات الموضوع هي الوحدات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية أو الدينية أو التاريخية أو غيرها من الوحدات القصصية التي قد تكون فقرة أو جملة.
 4. وحدة الشخصية: إحدى وحدات تحليل المحتوى المفيدة للقصص والروايات المسرحية والسير الذاتية وكتب التاريخ والدراما والأفلام والمسلسلات والمسرحيات وقد تكون الشخصيات تاريخية أو سياسية أو خيالية وغير أن ترميز هذه

الوحدات أسهل في تطبيقها على تحليل المضمون، ويحتاج الباحث إلى أن يكون ملماً بالموضوع وقراءته بوعي قبل البدء في عملية الترميز. [74-73:20]

5. **مقاييس المكان والزمن:** هذه الوحدة أقل أهمية خاصة في البحوث السلوكية في وسائل الإعلام ووسائله المختلفة سواء كانت مذاعة أو مرئية أو مكتوبة، هي أحد المقاييس التي تستخدم للتعرف على الحيز الذي يشغله موضوع التحليل، أما وحدة الزمن فتستخدم عندما يريد الباحث التعرف على الزمن المستغرق في بث موضوع إذاعي أو تليفزيوني أو عرض فيلم أو مسرحية أو مسلسل، ولذلك يستخدمها المؤلفون والكتاب والمنتجون للحصول على مؤشر للاهتمام بموضوع ما أو التركيز عليه.

6. **وحدة التعداد:** تستخدم أداة التحليل التكرار كوحدة تعداد عندما تظهر الأفكار المعبرة عن هدف سلوكي وتعطي كل فكرة في المحتوى وزناً متساوياً، وهذه الطريقة هي الأكثر استخداماً في مجال التحليل. [24:21] والشكل (1) يوضح ذلك



شكل (1): وحدات تحليل المحتوى (تصميم)

6. 1. 2. **الأنشطة:** تعد الأنشطة جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية التي تتحقق عبرها الأهداف التعليمية وتحقيق التعلم الهادف، وللأنشطة أثر مهم تنمية المهارات المعرفية للمتعلمين بنفاعلهم في المواقف التعليمية، ويؤدي ذلك إلى تنمية مهارات التفكير والمهارات التعليمية لدى المتعلمين مثل حل المشكلات والتواصل والعمل الجماعي والبحث والتحليل والتصنيف التي تنعكس إيجاباً على سلوك المتعلمين. وأنها تنمي ميول المتعلمين واتجاهاتهم نحو العملية التعليمية، وتبني ثقتهم بأنفسهم وتعزز فهمهم واستيعابهم وتطبيقهم للمعرفة والمعلومات في حياتهم وتنقل المتعلمين من الأثر السلبي إلى الأثر الفاعل في العملية التعليمية. [14:22]

الأنشطة: مواقف تعليمية مصممة لتحفيز أذهان الطلاب وتقديرهم وتوفير خبرات واقعية للبحث والاستقصاء وإتاحة الفرص لممارسة أي مهمة سواء كانت تجريبية أو عملية، واتخاذ خطوات ملموسة سواء داخل الصف أو خارجه عبر محتوى الكتب. ويمكن تعريفها بأنها: الجهد الذهني أو البدني الذي يبذله المتعلمون والمعلمون لتحقيق هدف ما [19:23]

7. 1. 2. أهداف الأنشطة

1. ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية في أذهان التلاميذ.
2. توجيه التلاميذ ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والسعي إلى تطويرها وتحسينها.
3. إتاحة الفرص للتلاميذ للاحتكاك بالبيئة المحيطة بهم والتعامل معها وتحقيق المزيد من التفاعل والاندماج.
4. توظيف الأنشطة أداة تربوية مشوقة لتنفيذ مادة المنهج وترسيخها في أذهان التلاميذ.
5. إبراز النماذج الجيدة لأنشطة التلاميذ، وعرضها في المدرسة وخارجها ومتابعة تطويرها بالدرجة الأولى.

6. تأكيد الشعور بالانتماء والولاء للوطن وقادته [22:21-23].
7. زيادة فاعلية عمل الطالب بالإجراءات العملية والبيان العملي الذي يتطلب الملاحظة والاستماع للمعلم.
8. تدريب التلاميذ على العمل البدني.
9. تنمية مهارات التلاميذ المختلفة: استخدام المعدات والأدوات ومهارات الاستقصاء، ومهارات الاتصال، ومهارات القياس، ومهارات البحث، ومهارات نقل المعلومات.
10. إتاحة الفرصة للتلاميذ للقيام بأنشطة عملية وإعادة بناء أفكارهم.
11. تمكين التلاميذ من اكتساب المعلومات.
12. تنمية الفهم المتكامل.
13. تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ مثل التعاون والمشاركة ونقبل آراء الآخرين.
14. تحفيز التلاميذ على التعلم. [512:24]
8. 1. 2. شروط اختيار الأنشطة: تتطوي عملية اختيار الأنشطة على الشروط التالية:
 1. أن يكون النشاط مرتبطاً بمبادئ وأهداف واحتياجات وتحديات المجتمع من جهة والفلسفة التربوية من جهة أخرى.
 2. أن يراعي النشاط القدرات العملية والإنتاجية للمتعلمين ومراعات الفروق الفردية بينهم.
 3. طبيعة المحتوى التعليمي والموضوع الدراسي.
 4. ضرورة إعداد الموارد البشرية والمادية لتنفيذ النشاط.
 5. ضرورة تنويع خيارات النشاط ومصادر التعلم.
 6. قدرة المعلمين على تخطيط المنهج ومتابعة تنفيذه. [152:25]
9. 1. 2. أهمية الأنشطة
 1. تعد الأنشطة أحد أهم عناصر العملية التعليمية.
 2. تهتم الأنشطة بالجوانب العملية والواقعية للمتعلمين وتمثل الجوانب التقدمية للتعليم الحديث.
 3. توفر مواقف تعليمية قريبة من الحياة الواقعية وتنقل المتعلمين من النظرية إلى التطبيق.
 4. تشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي في مجالات متنوعة.
 5. تحدد قدرات المتعلمين وإمكاناتهم ومواهبهم وتوجيههم التوجيه المناسب.
 6. تنمي قدرات المتعلمين الشخصية والاجتماعية والمهارية المكتسبة أثناء ممارسة الأنشطة مع أقرانهم.
 7. تعد أرضاً خصبة للمتعلمين للتعبير عن ميولهم وإشباع رغباتهم وحاجاتهم.
 8. تساعد المتعلمين على الرغبة في الذهاب إلى المدرسة والنجاح والتفوق.
 9. دعم المناهج الدراسية.
 10. المساهمة في استقرار وتطوير المفاهيم والمصطلحات العلمية.
 11. تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، بما في ذلك التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات.
 12. تنمية قدرات الطلاب على التعاون وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين والتوازن الانفعالي ومهارات القيادة والتخطيط ومهارات اتخاذ القرارات والعديد من القيم والصفات المتميزة الأخرى. [109:26]
10. 1. 2. خطوات التعريف بالأنشطة:

1. وضع خطة عمل، مع التركيز على وسائل تحقيق أهدافها.
2. البدء في تقديم الأنشطة للتلاميذ من أجل إثارة حاجاتهم النفسية وتوجيههم إلى أهداف محددة وتحقيقها.
3. مواجهة المشاكل التي تتطلب حلولاً وتحتاج إلى معلومات يمكن استخدامها لوضع الخطط وتنفيذها.
4. تقييم النتائج والتعرف على نجاح أو فشل كل خطة.
5. توسيع الميول وتطويرها ووضع الأهداف التي يتجه نحو حدس التلاميذ.
6. التفكير في حلول المشاكل وجمع المعلومات [53:27].
11. 1. 2. **المعايير:** يتزايد عدد المؤسسات التي تسعى إلى وضع معايير تعليمية وسيلة لتقييم طلابها بشكل موضوعي. فمع تزايد التحديات التي تواجه مجتمعنا من الضروري أن يكون كل فرد من أفراد المجتمع مزوداً بالمعرفة والمهارات اللازمة لتطوير نفسه والمساهمة بفعالية في مجتمعاته، هناك حاجة متزايدة باستمرار لقوى عاملة أفضل تعليمياً. وتتمثل إحدى الخطوات المهمة نحو تحقيق ذلك في إدراك أهمية وضع توقعات عالية لجميع الطلاب وضمان أن تعزز هذه التوقعات جودة التعليم، وضمن هذا الإطار ظهرت حركة معايير تعليمية جديدة مع تركيز واضح على نتائج تعليمية محددة تقاس بالأداء القابل للملاحظة في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليم. وقد أصبحت هذه المعايير في السنوات الأخيرة جزءاً لا يتجزأ من أسس المؤسسات التعليمية الحديثة بوصفها حركة إصلاحية تتبنى رؤية جديدة لقطاع التعليم وفي هذا الإطار شهدت الساحة التعليمية عدداً من المبادرات والبرامج لتطوير المناهج الدراسية على المستوى العربي والدولي بما يتماشى مع هذه المعايير التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتعزيز كفاءته. [39:28]
12. 1. 2. **خصائص المعايير:** تختلف المعايير من مؤسسة إلى أخرى ومن منظمة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، ولكن هناك مجموعة من الخصائص التي يجب أن تنسجم بها المعايير وهي:
 1. الشمولية: بمعنى أنها يجب أن تتضمن جميع المتطلبات والمواصفات التعليمية والفنية اللازمة عند تصميم البرنامج وتطويره.
 2. الدقة: تعني أنها يجب أن تصاغ بطريقة دقيقة ومحددة بحيث يسهل قياسها إنجازها.
 3. المرونة: تعني أنه يجب أن يكون قابلاً للتكيف مع متطلبات البرامج المستمرة وقابلاً للتطبيق على مختلف التخصصات.
 4. الموضوعية: تعني أن تكون مصاغة بشكل موضوعي وغير منحازة إلى جانب واحد على حساب الجانب الآخر.
 5. الاستمرارية والحدثة: بمعنى يجب أن تكون متماشية مع الاتجاهات العالمية المعاصرة في جميع المجالات وقابلة للتطبيق في مدة زمنية محددة وقابلة للتحديث على مراحل زمنية منتظمة.
 6. القابلية للقياس: بمعنى أن يتضمن محكات محددة لكل معيار أو أداء بحيث يمكن قياسه لإصدار أحكام واضحة.
 7. الوضوح: يعني أن يكون مصاغاً بطريقة واضحة ومفهومة ولا يمكن تفسيره على أنه يعني أكثر من شيء واحد.
 8. البساطة: يعني أن يحتوي كل معيار على أداء واحد محدد. [70:29]
 9. التحفيز: يعني أن المؤسسة التعليمية يجب أن تحفز على بذل المزيد من الجهد.
 10. الأخلاقية: يعني مراعات الممارسات والسلوكيات الشائعة في المجتمع.
 11. التشاركية: يعني قائم على مشاركة جميع أصحاب العلاقة.
 12. المجتمعية: تعني أن تعكس آمال المجتمع وطموحاته وتطلعاته، وأن تتكيف مع مشاكل المجتمع مع تلبية احتياجات المجتمع وتضع أهداف المجتمع في المقام الأول. [85:30]
13. 1. 2. **أهمية المعايير:** تعد المعايير مهمة لعملية للتعليم لأنها:

1. توفر مقياساً لجميع جوانب التعليم وتحدد ما ينبغي أن يكون عليه التعليم والتعلم.
2. تمثل أساساً للمساءلة وهي نهج عام لإصلاح المدارس وبالتالي ينبغي للمدارس أن تتجه نحو التعليم المتمحور في الأداء باستخدام آليات وإجراءات واختبارات قائمة على الأداء لزيادة ثقة المجتمع بالتعليم.
3. تحقيق مبادئ الجودة الشاملة بما يعكس نمو المجتمع وخدمته والاستجابة لاحتياجاته وظروفه ومشكلاته المتغيرة مع خدمة التشريعات الحالية واحترام العادات والأخلاق الاجتماعية ومواجهة التغير والتطورات العلمية والتكنولوجية.
4. الاسهام في بناء تقويمات على درجة عالية من الثبات وتتبع تطور أداء المتعلمين ومن ثم تحديد مدى تقدم المتعلمين نحو تحقيق المعايير المطلوبة وتحديد جوانب الأداء المختلفة التي تحتاج إلى اهتمام أثناء التدريس والتقييم.
5. المساهمة في تطوير المناهج الدراسية في المستقبل عبر تبني أفضل الممارسات الحالية، وهذا يعني المساهمة في فهم يتجاوز قيود الهياكل المدرسية الحالية ويقود نحو أفق مشترك للتميز. [452:31]
6. ضمان التوحيد في الحكم والاتساق في درجة الأداء؛ لأن المعايير تتحدى المتعلمين وتجعلهم يتنافسون لتحقيق التميز.
7. توفير إطار للربط بين المعارف والمفاهيم والقدرة على تطبيقها في مواقف حياتية أخرى.
8. توفير أفضل بيئة تعليمية للمتعلمين؛ لأن كل فرد يتحرك في اتجاه متشابه.
9. توفير تكافؤ الفرص بين الأفراد بغض النظر عن خصائصهم الشخصية وخلفيتهم المعرفية والنفسية.
10. توفير فرص للمعلمين لمساعدة المتعلمين على إقامة روابط بين ما تعلموه من قبل والمحتوى الجديد الذي هم على وشك تعلمه. [35:32]

14. 1. 2. أنواع المعايير: هناك ثلاثة أنواع من المعايير:

1. **المعايير الدولية:** تنشر هذه المعايير أو اعتمادها أو تبنيها من منظمات معايير دولية وتكون عضويتها مفتوحة أمام المنظمات المماثلة في جميع البلدان، وقد تكون هذه الهيئات حكومية أو غير حكومية وتتمثل مهمتها القانونية وضع المعايير ونشرها وفقاً لقوانين بلدانها.
2. **المعايير الإقليمية:** تصدرها أو تتبناها منظمات المعايير الإقليمية والتي قد تكون أيضاً حكومية أو غير حكومية وتقتصر عضويتها على بلدان معينة في مناطق معين من العالم تربطها وحدة لغوية أو جغرافية وتتمثل مهمتها الرئيسية في وضع أو نشر أو تنسيق المعايير الموحدة الصادرة عن أعضائها.
3. **المعايير الوطنية:** تعتمد من منظمة معايير وطنية أو هيئة معايير وطنية وتمثل وظيفتها الأساسية بموجب القانون المنشئ لها في إعداد أو نشر معايير وطنية موحدة أو اعتماد المعايير الصادرة عن منظمات معايير أخرى. [72:33]
15. 1. 2. **العمل التطوعي:** يمثل العمل التطوعي أياً كان حجمه وشكله وطبيعة أفراد ومستواه الفكري والثقافي والاجتماعي، ركيزة أساسية في بناء المجتمع الإنساني وتماسكه وتواصله. فالعمل التطوعي سمة من سمات الحضارة ودليل على التقدم الاجتماعي؛ لأنه بالإضافة إلى كونه وسيلة من وسائل تنمية المجتمع وتقدمه، فهو أيضاً علامة من علامات التكافل والتضامن بين أبناء المجتمع الذين يقدمون الرعاية للمحتاجين على اختلاف أنواعها. وقد كان لمؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة ومنها المدارس والجامعات أثر فاعل في غرس قيم العمل التطوعي والعمل الجماعي في أذهان الطلاب مما يسهم في وظيفتهم الفعالة في البناء الذاتي للأفراد وأهميته في تنمية المجتمع. [15-14:34]
- والعمل التطوعي "عمل أو جهد يقوم به فرد أو منظمة تؤمن بفلسفة أو مبدأ معين، حيث لا يتوقع الشخص الذي يقوم بهذا العمل أجراً أو حوافز مادية، وإنما يهدف إلى حل مشكلة أو صعوبات يواجهها المجتمع الذي يعيش فيه المتطوع ويتفاوت الدافع لهذه الخدمة من الذاتي إلى الموضوعي. [19:35]

16. 1. 2. أهمية العمل التطوعي: تتمثل أهمية العمل التطوعي في العملية التعليمية فيما يلي:

1. ربط مؤسسات العملية التعليمية ومخرجاتها بحاجات المجتمع ومشكلاته.
2. توعية المتعلمين بالمشاركة المجتمعية النشطة والفعالة.
3. تنمية الحس الاجتماعي لدى المتعلمين وتفاعلهم مع الآخرين، والحد من النزعة الفردية.
4. تنمية قدرة المتعلمين على معالجة مشكلات المجتمع بطريقة علمية هادفة.
5. تنمية إحساس المتعلمين بالمسؤولية وبناء شخصيتهم.
6. تلبية احتياجات المتعلمين النفسية والاجتماعية مثل احترام الذات والثقة بالنفس عبر الأنشطة التطوعية.
7. تنمية قدرات المتعلمين الفكرية والعلمية والفنية.
8. الاستفادة من مواهب المتعلمين وإمكاناتهم وتطبيقها في الأنشطة التعليمية.
9. توفير فرص العمل والتدريب بالاحتكاك ببيئة العمل. [18:36]

17. 1. 2. مجالات العمل التطوعي: تتعدد مجالات العمل التطوعي وتشمل المجالات التالية:

1. **القطاع الاجتماعي:** ويشمل: (رعاية الطفل، ورعاية المرأة، وإعادة تأهيل مدمني المخدرات، والإقلاع عن التدخين، والإرشاد الأسري، ورعاية المسنين، ودعم المشردين، ودعم الأسر الفقيرة، ورعاية الأيتام).
2. **القطاع الصحي:** ويشمل: (الرعاية الصحية، وخدمات المرضى والترفيه، والتمارين الرياضية والتمارين المنزلية، والإرشاد النفسي والصحي، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة).
3. **قطاع التعليم والثقافة:** ويشمل: (برامج صعوبات التعلم، وتعليم محو الأمية، والتعليم المستمر، والتعليم المنزلي للمتعلمين دراسياً).
4. **قطاع الدفاع المدني:** ويشمل: (مساهمة المستجيبين الأوائل، والمشاركة في جهود الإغاثة، والمشاركة أثناء الكوارث الطبيعية).
5. **القطاع البيئي:** ويشمل: (العناية بالغابات ومكافحة إزالة الغابات، ومكافحة التلوث، والإرشاد البيئي، والعناية بالشواطئ والمتنزهات) [40:37]

2. 2. الدراسات السابقة

2.2.1 دراسة (الزبالي، 2020): أجرى الباحث الدراسة في السعودية بهدف التعرف على اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العمل التطوعي التخصصي في المملكة العربية السعودية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في وصف وتحليل البيانات التي حصل عليها من عينة البحث المكونة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز البالغ عددهم (28,402) طالب من مختلف التخصصات، باستخدام أداة استبانة تكونت من (30) عبارة تعتمد أسلوب المسح الاجتماعي ومنهجية قياس ليكرت واستخدم معامل الفايرونيباخ والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وسائل إحصائية في معالجة البيانات، أظهرت النتائج أن هناك نسبة عالية من الوعي بمفهوم العمل التطوعي وأن مشاعر طلاب الجامعة تجاه العمل التطوعي شجعتهم على تعلم مهارات جديدة. وتبين أن طلاب الجامعة يشاركون في العمل التطوعي غير المتخصص [175-13:38]

2.2.2 دراسة (فرحان، 2018): أجرى الباحث الدراسة في العراق بهدف تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها، وقد تكونت عينة البحث من كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي (2017-2018)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأعد قائمة أبعاد المواطنة أداة لتحليل الكتب المدرسية، وتتكون هذه الأداة من (224) مؤشراً موزعة على (11) بعداً والتحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من

الخبراء وقد أبدوا الخبراء والمتخصصون على محتواها وصياغة بنودها وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء اقتراحاتهم، واستخدم معادلة هولستي وسيلة إحصائية لمعالجة البيانات وأظهرت النتائج أن محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي لم يعكس أبعاد المواطنة بشكل متساوٍ ومتوازن، وقد حظي البعدان التاريخي والقومي باهتمام أكبر من الأبعاد الأخرى، واحتل هذان البعدان المرتبة الأولى في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية ويمثلان غالبية الأبعاد المتحققة، وينبغي أن تخضع المناهج التعليمية للمراجعة والتطوير والتحسين كل خمس سنوات أو عشر سنوات من لجنة تأليف المناهج الدراسية التابعة للوزارة بشكل منتظم [85-8:39]

3. 2. 2. الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: بعد تقديم لمحة عامة عن الدراسات السابقة قررت الباحثة الموازنة بين هذه الدراسات للتعرف على الصورة العامة ونقاط التباين والاتفاق مع الدراسة الحالية.

1. الأهداف: تختلف أهداف الدراسات السابقة باختلاف القضايا التي تتناولها، تهدف دراسة الزبالي (2020) إلى "اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العمل التطوعي التخصصي في المملكة العربية السعودية" وتهدف دراسة فرحان (2018) إلى "تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها"، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى "تحليل أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق معايير قيم العمل التطوعي".
2. مكان الدراسة: أجريت الدراسات السابقة في أماكن مختلفة، وأجريت دراسة فرحان (2018) في العراق، ودراسة الزبالي (2020) في المملكة العربية السعودية، بينما أجريت هذه الدراسة في العراق وتتفق مع دراسة فرحان (2018) وتختلف عن دراسة الزبالي (2020).

3. المنهجية: استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي وهو ما يتفق مع منهجية هذه الدراسة.
4. الأداة: استخدمت جميع الدراسات السابقة الاستبانة أداة للبحث وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.
5. حجم العينة: تفاوتت الدراسات السابقة في عدد العينات، حيث وصلت في بعضها مثل دراسة فرحان (2018) إلى (224) مؤشراً، بينما وصلت في بعضها الآخر مثل دراسة الزبالي (2020) إلى (30) عبارة، بينما وصلت الدراسة الحالية إلى (33) معياراً.
6. الوسائل الإحصائية: في الدراسات السابقة كان هناك اختلاف في الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات بين معادلة هولستي ومعامل الفاكرونباخ والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، بينما في الدراسة الحالية باستخدام مربع كاي ومعادلة كوبر في معالجة البيانات.
4. 2. 2. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: أتاح استعراض الدراسات السابقة فرصة للباحثة للإفادة من عدة جوانب منها:

1. تحديد مشكلة البحث وتأكيد أهميته وتصوير أهدافه بدقة وتحديد المصطلحات الخاصة به.
2. مراجعة المصادر الرئيسية للوصول إلى المعلومات المهمة التي يمكن الاستفادة منها والرجوع إليها لإثراء البحث الحالي في جوانبه النظرية.
3. التعرف على مناهج البحث المستخدمة لاختيار الأنسب والأكثر ملاءمة لطبيعة البحث الحالي.
4. التعرف على الوسائل الإحصائية المناسبة واختيار أكثرها ملاءمة لطبيعة البحث الحالي.
5. التعرف على كيفية عرض وتفسير النتائج.
6. التعرف على كيفية استخلاص الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ذات الصلة بالبحث الحالي.

3. الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته

3.1. منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث فهو يحاول التعرف على الظروف القائمة لظاهرة معينة ووصفها بدقة، ويعتمد المنهج الوصفي على الرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة أو أحداث ما بطرق كمية أو نوعية على مدى مدة من الزمن للتعرف عليها من حيث المضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تفيد في فهم الواقع التربوي وتطويره [74:40].

3.2. مجتمع البحث وعينته: يتمثل مجتمع البحث وعينته في هذه الدراسة أنشطة كتاب الاجتماعيات في الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2023 – 2024م) المعد من المديرية العامة للمناهج (وزارة التربية العراقية).

جدول (1) مجتمع البحث وعينته

عنوان الكتاب المدرسي والصف	عدد الصفحات الكلي	عدد الموضوعات التي تحتوي على أنشطة	عدد الأنشطة
الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي	104	36	53

3.3. أداة البحث: استخدمت الباحثة الاستبانة أداة أساسية لتحقيق أهداف بحثها حيث تعتبر من أكثر الوسائل شيوعاً في عملية جمع البيانات في البحوث التربوية والنفسية، أعدت استبانة خاصة لتحليل محتوى أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي مع التركيز على المعايير القيمية للعمل التطوعي. واتبعت في ذلك عدة خطوات رئيسية، مراجعة المصادر والكتب والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وصياغة أربعة مجالات تضم (33) معياراً والاستعانة بأراء المتخصصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية.

3.4. صدق الأداة: للأداة المختارة كما في ملحق (2) صدقاً في إعداد البحث ومن الشروط التي يجب أن تتوفر في أداة البحث الصدق، والصدق هو أحد الخطوات الرئيسية في عملية جمع المعلومات. ويعرف الصدق بأنه: قدرة أداة القياس على قياس ما صممت لقياسه، أي قياس الخصائص التي صممت لقياسها من دون غيرها من الخصائص الأخرى، وبما أن صدق المحتوى من أكثر الأنواع شيوعاً فقد قامت الباحثة بعرض أداتها على مجموعة من المتخصصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية كما في ملحق (1) لتحديد مدى ملائمة كل فقرة من فقراته ووضوحها، ووفقاً لرأي المتخصصين قمنا بتعديل الفقرات اللازمة.

3.5. التحليل:

5.3.1. وحدة تحليل المحتوى: استخدمت الباحثة وحدات (الأفكار أو الموضوعات) في تحليل الأنشطة المنهجية الموجودة في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وتعد أهم وحدات التحليل، إذ إن وحدة الفكرة هي: جملة أو عبارة تحتوي على الأفكار التي وضعها الموضوع محل التحليل.

5.3.2. خطوات التحليل:

1. قراءة محتوى كل الأنشطة في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وفهمها.
2. تحديد إلى أي مدى تتناسب هذه الفكرة مع كل معيار من معايير العمل التطوعي.
3. إعطاء تكرار لكل فكرة تعبر عن المعايير بحيث تتوافق مع أداة البحث.
4. الموازنة بين الأنشطة بحسب المعايير التي اعتمدتها الباحثة في أداة البحث.
5. حساب تكرار التحليل لأنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وأفرغت باستمارة أعدتها الباحثة لمعالجتها إحصائياً.

6. تفريغ نتائج التحليل في استمارة تحليل النشاط وذلك بإعطاء علامة(+) إذا كان المعيار متوفراً في النشاط وعلامة(-) الدالة على عدم توفر المعيار في النشاط.
- 3.6. ثبات الأداة: الأداة المستقرة هي الأداة التي تعطي النتائج نفسها عند تطبيقها تطبيقاً متكرراً على العينة نفسها بالظروف نفسها [161:41].

إجراءات الحصول على الثبات

- اتفاق الباحثة نفسها عبر الزمن: اختارت الباحثة نسبة (20%) من الأنشطة الواردة في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي لتحليلها بطريقة عشوائية، وحددت المدة بين التحليل الأول والثاني بـ(14) يوماً حتى تحقق الباحثة الاتفاق مع نفسها، والمدة المثلى لقياس الثبات هي من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.
- الاتفاق بين المحللين: استعانة الباحثة بمحللين آخرين⁽¹⁾ لتحليل الموضوع والاتفاق على المبادئ والإجراءات المعتمدة في عملية التحليل. وقام كل محلل بتحليل الموضوع على حدة، ثم مقارنة النتائج، وكذلك النتائج التي توصلت إليها الباحثة بين المحللين لاستخلاص مدى استقرار أداة البحث.
- استخدمت الباحثة معادلة كوبر؛ لأنها الأكثر فائدة في هذا المجال لإيجاد الاستقرار مع الذات ومع المحللين الآخرين وتعد هذه النسب من النسب العالية التي تعطي موثوقية وموضوعية عالية للأنشطة التي قمنا بتحليلها في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي ويوضح جدول(2) ذلك.

جدول (2) نسب ثبات التحليل

ت	نوع الاتفاق	الاتفاق	الاختلاف	الثبات
1	الباحثة عبر الزمن	49	4	92,5
2	الباحثة مع المحلل الأول	46	7	86,79
3	الباحثة مع المحلل الثاني	44	9	83,01
4	المحلل الأول والمحلل الثاني	45	8	84,90

3.7. الوسائل الإحصائية

- استخدام برنامج (Microsoft Excel 2010) لحساب التكرارات والنسبة المئوية.
- استخدام معادلة كوبر لحساب ثبات التحليل:

$$P = \frac{NP}{NP + NNP} * 100$$

P: معامل الثبات.

NP : عدد مرات الاتفاق.

NNP: عدد مرات الاختلاف.

- مربع كاي: استعملت في استخراج صدق الأداة

$$\chi^2 = \frac{(ل. ق)^2}{2 * مربع كاي}$$

ل ق الملاحظ

[163 : 41]

¹ المحلل الأول م.م. أثير حمزة خليل المعموري (ماجستير، ط، ت، اجتماعيات) المديرية العامة لتربية بابل، كلية التربية المفتوحة .
المحلل الثاني م.م. قيس شاكر كريم الجبوري (ماجستير، ط، ت، اجتماعيات) المديرية العامة لتربية بابل.

ق: التكرار المتوقع.

4. الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

بعد إجراء الباحثة تحليل أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق معايير العمل التطوعي، وكان من متطلبات التحليل إيجاد التكرارات والنسبة المئوية لكل معيار من معايير العمل التطوعي وعرضها مجتمعة، وفي الجدول أدناه التكرارات والنسب المئوية لهذه المعايير في أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

جدول (3) يوضح نتائج تحليل أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وفق معايير العمل التطوعي الذي يدرس للعام الدراسي (2023-2024).

ت	المجال الأول: الإبداع في النشاط (الأفكار الأصلية، تقديم قيمة مضافة)	التكرارات	النسب المئوية
1	إبراز الأفكار الأصلية والفريدة من نوعها.	20	% 8.43
2	لها شعار معبر يجسد الغرض من النشاط ومضمونه.	16	%6,37
3	يوضح القيمة المضافة على المستوى الفردي.	16	%6,37
4	له قيمة مضافة على مستوى المجتمع.	0	%0
5	له قيمة مضافة على المستوى الوطني.	0	%0
المجال الثاني: تخطيط النشاط			
1	تحديد الاحتياجات الواقعية لتعزيز العمل التطوعي في المدارس.	20	%8,43
2	تحديد أولويات الاحتياجات الواقعية وتخطيط المشاريع التطوعية.	15	%6,32
3	وصف الأنشطة التطوعية التي حددتها المدرسة وفريقها.	25	%10,54
4	تحديد الغرض من النشاط وفقاً للاحتياجات الواقعية.	12	%4,78
5	تحديد متطلبات النشاط.	0	%0
6	تحديد الأنشطة والفعاليات التي تلبي الأهداف.	8	%3,18
7	وضع جدول زمني للأنشطة والفعاليات.	0	%0
8	تحديد مؤشرات القياس (الأهداف والآليات والنتائج).	0	%0
9	وضع بدائل لتنفيذ النشاط.	0	%0
10	بعد الموافقة، إصدار خطة النشاط التطوعي.	0	%0
المجال الثالث: تنفيذ النشاط			
1	تعزيز ثقافة العمل التطوعي.	22	%8,76
2	تشكيل فرق عمل وتوزيع المهام.	0	%0
3	تعيين الأدوار لكل عضو من أعضاء الفريق.	0	%0
4	توفير الموارد المادية اللازمة لتنفيذ الأنشطة.	0	%0
5	الإعلان عن بدء النشاط وفق جدول زمني محدد.	0	%0
6	تطبيق إجراءات النشاط في ضوء التخطيط المسبق.	5	%1,99
7	مراقبة التقدم المحرز وفقاً لمؤشرات الأداء.	0	%0

8	تقديم الدعم اللازم لتحسين عملية التنفيذ.	0	%0
9	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية للمساهمة في الأنشطة	24	%9,56
10	إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية تشمل المستفيدين والمشاركين والداعمين والفعاليات والنتائج المحققة	10	%4.21
المجال الرابع: تقويم النشاط			
1	تصميم أدوات التقويم في ضوء أهداف النشاط.	10	%4.21
2	تحديد العينات المشاركة في تقويم النشاط.	0	%0
3	تطبيق الأداة وجمع البيانات من العينة المختارة.	0	%0
4	معالجة البيانات وتحليلها وتفسيرها.	15	%6.32
5	اتخاذ إجراءات تصحيحية في ضوء المخرجات الأولية لمرحلة التنفيذ.	0	%0
6	إعداد تقريراً نهائياً عن النشاط.	0	%0
7	نشر نتائج الأنشطة على المستفيدين من المدرسة والمجتمع المحلي.	25	%10,54
8	تقديم تقريراً يتضمن الجوانب التطويرية للنشاط التطوعي.	0	%0

1. 4. عرض نتائج تحليل أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وفق معايير العمل التطوعي الذي يدرس للعام الدراسي (2023-2024).

وبتضح من النتائج الواردة في الجدول (3) أعلاه أن أعلى المعايير المتحققة هو المعيار الثالث (وصف الأنشطة التطوعية التي حددتها المدرسة وفريقها) في المجال الثاني والمعيار السابع في المجال الرابع (نشر نتائج الأنشطة على المستفيدين من المدرسة والمجتمع المحلي) بواقع (25) تكراراً وبتكرار مؤوي (10,54%)، ثم حقق المعيار التاسع (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية للمساهمة في الأنشطة) في المجال الثالث بنسبة (24) تكراراً وبتكرار مؤوي (9,56%)، ثم المعيار الأول في المجال الثاني (تعزيز ثقافة العمل التطوعي) بعدد (22) تكراراً ونسبة تكرار مؤوي بلغ (8,76%)، ثم المعيار الأول في المجال الأول (إبراز الأفكار الأصلية والفريدة من نوعها) والمعيار الأول في المجال الثاني (تحديد الاحتياجات الواقعية لتعزيز العمل التطوعي في المدارس) بعدد (20) تكراراً ونسبة تكرار مؤوي مقداره (8,43%)، يليه المعيار الثاني (لها شعار معبر يجسد الغرض من النشاط ومضمونه) والثالث (يوضح القيمة المضافة على المستوى الفردي) من المجال الأول فحققاً تكراراً بواقع (16) وتكرارها المؤوي بلغ (6,37%)، أما المعايير التي حققت (15) تكراراً وتكرارها المؤوي (6,32%) فهي: الثاني (تحديد أولويات الاحتياجات الواقعية وتخطيط المشاريع التطوعية) للمجال الثاني، والرابع (معالجة البيانات وتحليلها وتفسيرها) للمجال الرابع، أما المعيار فحقق (12) تكراراً وتكراره المؤوي (4,78%) وهو الثالث في المجال الثاني (وصف الأنشطة التطوعية التي حددتها المدرسة وفريقها)، تليها المعايير التي حققت (10) تكرارات وتكرارها المؤوي (4,21%) هي المعيار العاشر (إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية تشمل المستفيدين والمشاركين والداعمين والفعاليات والنتائج المحققة) للمجال الثالث والمعيار الأول (تصميم أدوات التقويم في ضوء أهداف النشاط) للمجال الرابع، أما المعيار الذي حقق (8) تكرارات وتكراره المؤوي بلغ (3,18%) فهو السادس (تحديد الأنشطة والفعاليات التي تلبى الأهداف) من المجال الثاني، أما الذي حقق (5) تكرارات وبتكرار مؤوي (1,99%) فهو المعيار السادس (تطبيق إجراءات النشاط في ضوء التخطيط المسبق) في المجال الثالث، أما المعايير التي لم تحظ بأي تكرار ضمن نتائج التحليل وكان تكرارها المؤوي (صفر%) فهي: الرابع (له قيمة مضافة على مستوى المجتمع)، والخامس (له قيمة مضافة على المستوى الوطني) من المجال الأول، والخامس (تحديد متطلبات النشاط)، والسابع (وضع جدول زمني للأنشطة والفعاليات)، والثامن

تحديد مؤشرات القياس (الأهداف والآليات والنتائج)، والتاسع (وضع بدائل لتنفيذ النشاط) والعاشر (بعد الموافقة، إصدار خطة النشاط التطوعي) للمجال الثاني، ثم المعيار الثاني (تشكيل فرق عمل وتوزيع المهام) والثالث (تعيين الأدوار لكل عضو من أعضاء الفريق)، والرابع (توفير الموارد المادية اللازمة لتنفيذ الأنشطة)، والخامس (الإعلان عن بدء النشاط وفق جدول زمني محدد)، والسابع (مراقبة التقدم المحرز وفقاً لمؤشرات الأداء)، والثامن (تقديم الدعم اللازم لتحسين عملية التنفيذ) في المجال الثالث، والثاني (تحديد العينات المشاركة في تقويم النشاط)، والثالث (تطبيق الأداة وجمع البيانات من العينة المختارة)، والخامس (اتخاذ إجراءات تصحيحية في ضوء المخرجات الأولية لمرحلة التنفيذ)، والسادس (إعداد تقريراً نهائياً عن النشاط)، والثامن (تقديم تقريراً يتضمن الجوانب التطويرية للنشاط التطوعي) للمجال الرابع.

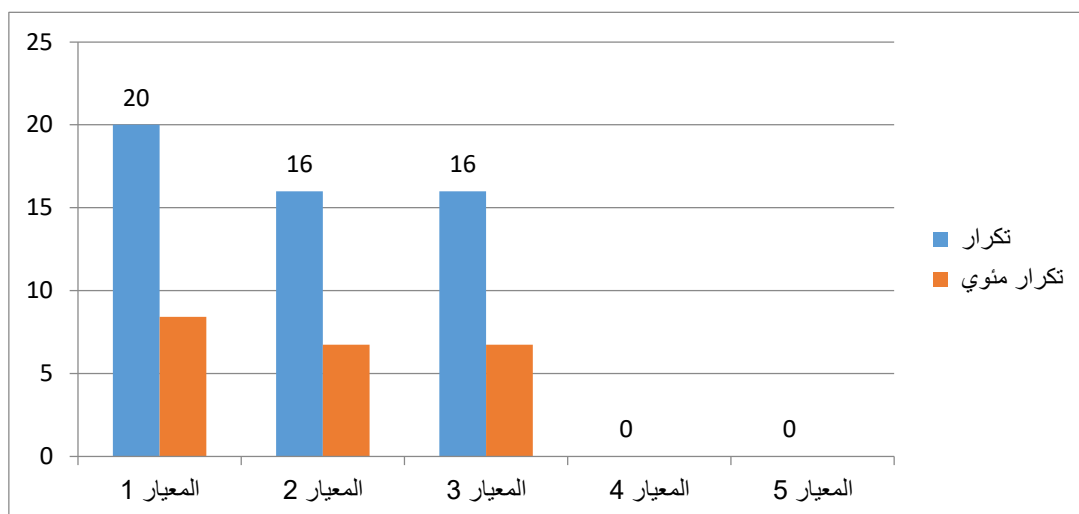
2. 4. عرض النتائج وتفسيرها بشكل جزئي: بعد عرض النتائج الإجمالية الناتجة عن عملية التحليل، تعرض الباحثة النتائج على أجزاء أو بشكل فردي لتسهيل تفسيرها على النحو الآتي:

1. المجال الأول (الإبداع في النشاط)

جدول (4): التكرار والنسب المئوية لأنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وفقاً لمعايير العمل التطوعي للمجال الأول

ت	المجال الأول: الإبداع في النشاط (الأفكار الأصلية، تقديم قيمة مضافة)	التكرارات	النسب المئوية
1	إبراز الأفكار الأصلية والفريدة من نوعها.	20	8.43 %
2	لها شعار معبر يجسد الغرض من النشاط ومضمونه.	16	6.37 %
3	يوضح القيمة المضافة على المستوى الفردي.	16	6.37 %
4	له قيمة مضافة على مستوى المجتمع.	0	0 %
5	له قيمة مضافة على المستوى الوطني.	0	0 %

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (4) أن المعيار الأول تكرر (20) مرة ونسبة مئوية (8.43%) وهي نسبة مرضية وأعلى نسبة تحققت في هذا المجال، وفسرت الباحثة هذه الميزة بأن مؤلفي المناهج أهتموا بهذا المعيار؛ لأن الغرض من النشاط التعليمي مساعدة التلاميذ على فهم واستيعاب المطلوب منهم في القيام بالنشاط بشكل صحيح وأيضاً تنمية قدرتهم على حل المشكلات المتعلقة بالنشاط، أما المعيار الثاني والثالث فكان تكرار المعيار (16) مرة بمعدل (6.37%)، ورأت الباحثة أن هذه المعايير لم تُستوفَ بالمستوى المطلوب، لذلك يجب أن تتحقق هذه المعايير في نسبة عالية من الأنشطة في كتاب الاجتماعيات إذ تتطلب الكثير من الأنشطة إيجاد علاقات بينها وكيفية ارتباط كمية بأخرى، لذا يجب تضمين هذه المعايير في محتوى الأنشطة، علاوة على وجوب وصف الأنشطة بدقة ليتمكن الطلاب من فهمها بشكل صحيح، ويجب أن تكون تعليمات المسؤولين تنفيذ النشاط مباشرة وواضحة. لم يتضمن المعياران الرابع والخمس أي تكراراً، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم توفر التجهيزات المتطورة التي تساعد الطلاب على تعلم الأنشطة بشكل صحيح أو عدم توفر الوقت الكافي لممارسة الأنشطة بشكل صحيح، وتجاهل المعلمين للأنشطة التي يرون أنها مضيعة للوقت وتحد من تفوق الطلاب، الشكل (2) يوضح ذلك.



شكل (2) يوضح التفاوت في التكرار والنسبة المئوية لمعايير المجال الأول المتحققة لأنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي (الشكل من تصميم الباحثة)

2. المجال الثاني (تخطيط النشاط)

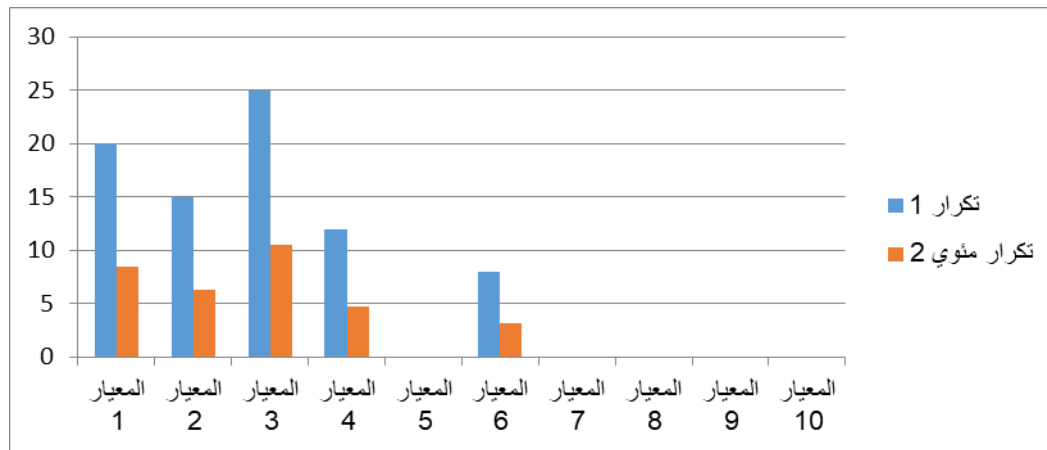
جدول (5): التكرار والنسب المئوية لأنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وفقاً لمعايير العمل التطوعي للمجال الثاني

ت	المجال الثاني: تخطيط النشاط	التكرارات	النسبة المئوية
1	تحديد الاحتياجات الواقعية لتعزيز العمل التطوعي في المدارس.	20	8,43%
2	تحديد أولويات الاحتياجات الواقعية وتخطيط المشاريع التطوعية.	15	6,32%
3	وصف الأنشطة التطوعية التي حددتها المدرسة وفريقها.	25	10,54%
4	تحديد الغرض من النشاط وفقاً للاحتياجات الواقعية.	12	4,78%
5	تحديد متطلبات النشاط.	0	0%
6	تحديد الأنشطة والفعاليات التي تلبي الأهداف.	8	3,18%
7	وضع جدول زمني للأنشطة والفعاليات.	0	0%
8	تحديد مؤشرات القياس (الأهداف والآليات والنتائج).	0	0%
9	وضع بدائل لتنفيذ النشاط.	0	0%
10	بعد الموافقة، إصدار خطة النشاط التطوعي.	0	0%

نلاحظ من الجدول (5) حصول المعيار الثالث على أعلى نسبة تكرار (25) بنسبة مئوية (10,54%)؛ لأن من مهام ومبادئ ممارسة الأنشطة التلقائية بشكل جيد هو التحقق من صحة العمل المنجز لكل نشاط لمعرفة درجة الارتباط بين النتائج والمخرجات المتوقعة من الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ في المدرسة أو خارجها ومدى استفادتهم منها، بينما حقق المعيار الأول تكراراً بلغ (20) مرة بنسبة (8,43%)، وتكرر المعيار الثاني (15) مرة بنسبة (6,32%)، وتكرر المعيار الرابع (12) مرة بنسبة (4,78%)، وتكرر المعيار السادس (8) مرات بنسبة (3,18%).

ويرجع الاختلاف في النسب المئوية إلى أن مؤلفي كتب الاجتماعيات كانوا أكثر اهتماماً بمعايير معينة أكثر من غيرها، حيث عدوا هذه المعايير مهمة لتلاميذ هذه الفئة العمرية الذين يحتاجون إلى معايير تتناسب مع مستوياتهم العقلية

والمعرفية والعمرية، أي ركزوا على الجوانب المعرفية أكثر من الجوانب العملية، ولم يتحقق التكرار للمعايير (الخامس والسابع والثامن والتاسع)؛ لعدم اهتمام المعلمين بها، وعدم توفير كافة المعدات والأدوات اللازمة لتنفيذ كل نشاط، وعدم تدريب التلاميذ وتعليمهم كيفية استخدامها بشكل صحيح. ودعت الباحثة إلى ضرورة دمج هذه المعايير في الأنشطة الواردة في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي؛ لأن من المتطلبات التي يجب توافرها في الأنشطة التطوعية هو العمل في الأنشطة المخطط لها مسبقاً. يوضح الشكل (3) ذلك.



شكل (3) يوضح التفاوت في التكرار والنسبة المئوية للمعايير المجال الثاني لأنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي (الشكل من تصميم الباحثة)

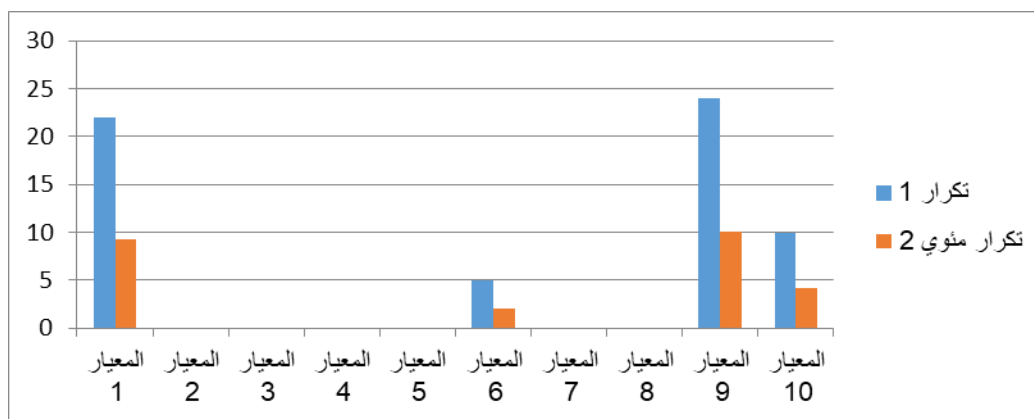
3. المجال الثالث: تنفيذ النشاط

جدول (6): التكرار والنسب المئوية لأنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وفقاً لمعايير العمل التطوعي للمجال الثالث

ت	المجال الثالث: تنفيذ النشاط	التكرار	النسبة المئوية
1	تعزيز ثقافة العمل التطوعي.	22	8.76%
2	تشكيل فرق عمل وتوزيع المهام.	0	0%
3	تعيين الأدوار لكل عضو من أعضاء الفريق.	0	0%
4	توفير الموارد المادية اللازمة لتنفيذ الأنشطة.	0	0%
5	الإعلان عن بدء النشاط وفق جدول زمني محدد.	0	0%
6	تطبيق إجراءات النشاط في ضوء التخطيط المسبق.	5	1.99%
7	مراقبة التقدم المحرز وفقاً لمؤشرات الأداء.	0	0%
8	تقديم الدعم اللازم لتحسين عملية التنفيذ.	0	0%
9	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية للمساهمة في الأنشطة.	24	9.56%
10	إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية تشمل المستفيدين والمشاركين والداعمين والفعاليات والنتائج المحققة	10	4.21%

يتبين من الجدول (6) أن المعيار التاسع حقق التكرار (24) مرة بنسبة (9.56%)، وحقق المعيار الأول تكراراً بمقدار (22) بنسبة (8.76%)، وحقق المعيار العاشر تكراراً (10) بنسبة (4.21%)، وحقق المعيار السادس تكراراً (5) بنسبة (1.99%)، بينما لم يتحقق التكرار في (المعايير الثاني والثالث والرابع والخامس والسابع والثامن).

إن أعلى نسبة متحققة في هذا المجال تتعلق بالمعيار التاسع، وقد عزت الباحثة هذا الأمر إلى اهتمام مؤلفي كتاب الاجتماعيات بهذا المعيار، نظراً إلى عدّه من المعايير الشائعة والمتداولة بشكل كبير في حياتنا اليومية، وأنه بالفعل من الأمور الأساسية الملائمة لهذه المرحلة العمرية، بالإضافة إلى ذلك يتمتع تلاميذ هذه المرحلة برغبة قوية وحب للاستكشاف مما يدفعهم للفضول لمعرفة كل ما يحيط بهم ويحدث في العالم حولهم، ويرجع التفاوت في النسب المئوية للمعايير الأخرى إلى طريقة عرض الأنشطة التي لا تشجع التلاميذ على استخدام الأدوات المناسبة لتنفيذ هذه المعايير بشكل صحيح، إضافة إلى ذلك إمكانية وجود نقص في اهتمام المؤلفين لكتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي بهذه المعايير بشكل كافٍ مما يؤدي إلى عدم امتلاك التلاميذ في هذه المرحلة للخبرة الكافية للتخطيط لكيفية تنفيذ الأنشطة وتطبيقها في المدرسة. وتجد الباحثة أن تنفيذ النشاط يتطلب وضع الاستنتاجات والتفسيرات التي يتوصل إليها التلاميذ بعد تنفيذ النشاط وجمع بياناته وتفسيرها والعمل على إيجاد العلاقات الموجودة بين متغيرات ذلك النشاط والتوصل إلى النتائج اللازمة للوصول إلى ما خُطِّط له مسبقاً، مع الأخذ في الحسبان أن الوسائل الإلكترونية ستوظف في خدمة بعض الأنشطة التي حدّدت. والشكل (4) يوضح ذلك.



شكل (4) يوضح التفاوت في التكرار والنسبة المئوية لمعايير المجال الثالث لأنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي (الشكل من تصميم الباحثة)

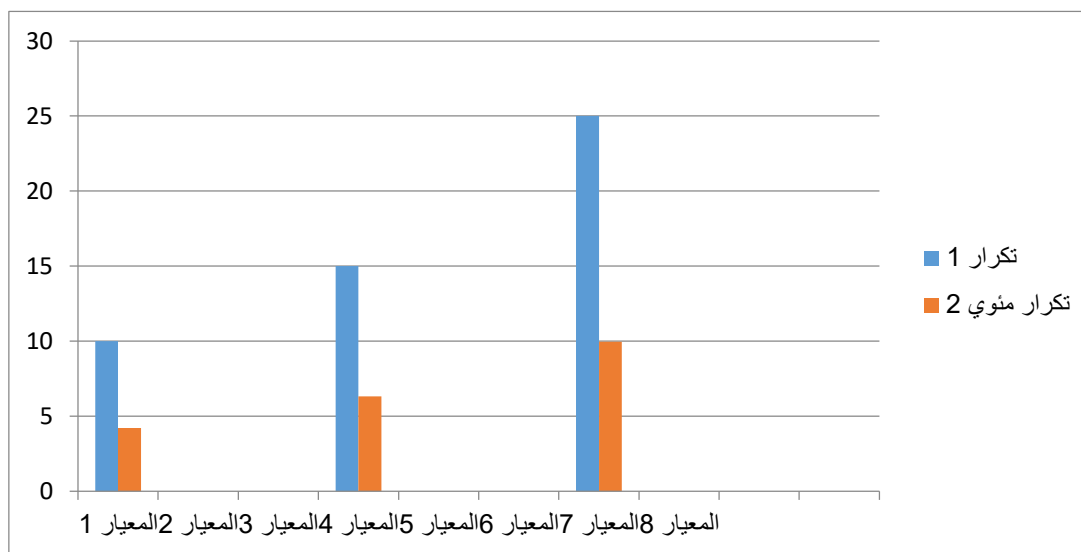
4. المجال الرابع (تقويم النشاط)

جدول (7): التكرار والنسب المئوية لأنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وفقاً لمعايير العمل التطوعي

للمجال الرابع

ت	المجال الرابع: تقويم النشاط	التكرارات	النسبة المئوية
1	تصميم أدوات التقويم في ضوء أهداف النشاط.	10	4.21%
2	تحديد العينات المشاركة في تقويم النشاط.	0	0%
3	تطبيق الأداة وجمع البيانات من العينة المختارة.	0	0%
4	معالجة البيانات وتحليلها وتفسيرها.	15	6.32%
5	اتخاذ إجراءات تصحيحية في ضوء المخرجات الأولية لمرحلة التنفيذ.	0	0%
6	إعداد تقريراً نهائياً عن النشاط.	0	0%
7	نشر نتائج الأنشطة على المستفيدين من المدرسة و المجتمع المحلي.	25	10.54%
8	تقديم تقرير يتضمن الجوانب التطويرية للنشاط التطوعي.	0	0%

يتبين من الجدول (7) أعلاه أن المعيار السابع حقق التكرار (25) مرة بنسبة (10,54%)، وحقق المعيار الرابع (15) تكراراً بنسبة (6,32%)، وحقق المعيار الأول (10) تكرار بنسبة (4,21%)، ولم يحقق المعيار الثاني والثالث والخامس والسادس والثامن أي تكرار، ويعود سبب تفاوت هذه النسب إلى طريقة عرض هذه الأنشطة وعدم تحديد وتوفير الأدوات والمعينات الضرورية التي تساعد المتعلم على تنفيذها بالشكل المطلوب، لذلك دعت الباحثة إلى أهمية توافر تلك المعايير في أنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي مشددة على أن تجاهلها يعد خطأ كبيراً. فهذه هي المرحلة الأساسية التي تؤسس للحق. وأن عدم تدريب التلاميذ على هذه المعايير في هذا الوقت الحساس قد يضعف قدرتهم على فهمها واستيعابها في المراحل القادمة، فالتعليم في هذه المرحلة ليس مجرد معلومات بل بناء لأسس معرفية سترافقهم في مستقبلهم الدراسي، لذا من الضروري على إدارات المدارس القيام بمعالجة البيانات للأنشطة التي لم تحقق تلك المعايير بشكل جيد وتفسيرها والعمل على نشر نتائجها بين التلاميذ ليتمكنوا من العمل في رفع مستوى تلك الأنشطة على وفق متطلبات الأعمال التعليمية، والشكل (5) يوضح ذلك التفاوت بين النسب.



شكل (5) التفاوت في التكرار والنسبة المئوية للمعايير المجال الرابع لأنشطة كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي (الشكل من تصميم الباحثة)

5. الفصل الخامس/ الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

5.1. الاستنتاجات/ في ضوء النتائج برزت الاستنتاجات التالية:

1. التركيز على حفظ واسترجاع المعلومات عن الأنشطة الموجودة في كتاب الاجتماعيات لصف الخامس الابتدائي من دون بذل جهد للتعمق في معرفة هذه الأنشطة وما تتضمنه من خبرات ومعلومات جيدة للتلاميذ.
2. تؤدي بعض الأنشطة التدريسية الغرض منها؛ لأنها ذات صلة بمحتوى المادة الدراسية ومتنوعة تساعد التلاميذ على فهم المادة وحفظها. ولكن لا يخصص لها وقت كافٍ في الفصل الدراسي.

3. عدم اعتماد مؤلفي كتب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على معايير محددة تراعي إدراج معايير العمل التطوعي في أنشطة هذه الكتب المدرسية.
- 5.2. التوصيات / بناءً على النتائج التي توصلنا إليها، قدمت الباحثة التوصيات التالية:-
1. على وزارة التربية بذل الجهود لاعتماد التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة في أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بما يتماشى مع توجهات الدول المتقدمة والصناعية في مجال التعليم والثقافة المحلية.
 2. على مؤلفي كتب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي مراجعة محتوى أنشطتهم للتأكد من توفير معايير العمل التطوعي في المجالات الأربعة حتى يتمكن التلاميذ الاستفادة منها داخل المدرسة وخارجها.
 3. على وزارة التربية أن تزود الكتب المدرسية لمادة الاجتماعيات بقائمة بالمصادر والمراجع الخاصة بمعايير العمل التطوعي وتضمينها في نهاية الكتاب، ليتسنى للمعلمين والمتعلمين الرجوع إليها لتعميق خبراتهم ومعلوماتهم.
- 5.3. المقترحات / قدمت الباحثة اقتراحات لاستكمال متطلبات الدراسة الحالية تتمثل بما يلي:
1. إجراء دراسة تحليلية تهدف إلى التعرف على ما الصعوبات التي تحول دون توفير معايير العمل التطوعي في أنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة الإعدادية.
 2. إجراء دراسة تحليلية لاعتماد توظيف معايير العمل التطوعي في الأنشطة المنظمة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

• القرآن الكريم

- [1] الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، (2011م).
- [2] عطية، محسن علي، البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته وسائله الإحصائية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، (2010م).
- [3] الربيعي، محمد داود، التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضية، بلا طبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، (2012م).
- [4] التميمي، عواد جاسم محمد، المناهج الدراسية (مفهومها - فلسفتها - نظريتها - بناؤها - تنفيذها - تطويرها)، بلا طبعة، المكتبة الوطنية، (2006م).
- [5] بحري، منى يونس، المنهج التربوي أسسه وتحليله، بلا طبعة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، (2012م).
- [6] قطاوي، محمد إبراهيم، طرق تدريس المواد الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، (2007م).
- [7] جابر، وليد أحمد وآخرون، طرائق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها، الطبعة الثالثة، دار الفكر، عمان - الأردن، (2009م).
- [8] عطا الله، ميشيل، طرق وأساليب تدريس العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (2001م).

- [9] العجرش، حيدر حاتم فالح وآخرون، **الجودة في التعليم العالي**، الطبعة الأولى، دار الرضوان للنشر، عمان، الأردن، (2015م).
- [10] زيتون، عايش محمود، **الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2010م).
- [11] أحمد، إبراهيم حمزة، **العمل الاجتماعي التطوعي الواقع المأمول**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (2016م).
- [12] الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية، **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2009م).
- [13] شحاته، حسن وزينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، بلا طبعة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، (2003م).
- [14] سليمان، يحيى عطية وسعيد عبده نافع، **تعليم الدراسات الاجتماعية للمبتدئين**، الطبعة الثانية، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، (2001م).
- [15] العدوان، زيد سلمان ومحمد فؤاد الحوامدة، **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، (2011م).
- [16] الخطيب، عبد الله، **العمل الجماعي التطوعي**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، (2013م).
- [17] الحيلة، محمد محمود، **التصميم التعليمي نظرية وممارسة**، دون طبعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (1999م).
- [18] الساعدي، حسن حيال محيسن، ومقداد ستار جراد المياحي، **المنهج التكاملي، مفهومه نظرياته، طرائق تدريسه، تحليله، دليل بنائه**، بلا طبعة، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد، (2021م).
- [19] فتح الله، مندور عبد السلام، **التقويم التربوي**، الطبعة الثالثة، دار النشر الدولي، الرياض- السعودية، (2016م).
- [20] شبر، خليل إبراهيم، عبد الرحمن جامل، عبد الباقي أبو زيد، **أساسيات التدريس**، الطبعة الأولى، دار المناهج، عمان- الأردن، (2006م).
- [21] سليمان، عبد الرحمن، **مناهج البحث**، بلا طبعة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، (2014م).
- [22] عبيدي، ولاء سفيان محمد، **أثر استخدام برنامج تعليمي قائم على أنشطة التعلم ذات الرسوم المتحركة في التحصيل والاتجاهات نحو العلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في محافظة جنين**، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، (2018م).
- [23] عبد الحميد، آلاء، **الأنشطة المدرسية**، دون طبعة، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، (2012م).
- [24] عبد الرحيم، مصباح السعدي، وجيهة ثابت العاني، عمر هاشم اسماعيل، **درجة توظيف التكنولوجيا في إدارة الأنشطة التربوية من وجهة نظر أخصائي الأنشطة المدرسية بسلطنة عمان**، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة السلطان قابوس، العدد السادس والعشرون، 2 كانون الثاني، (2020م).
- [25] الزويني، ابتسام صاحب موسى، رائدة حسين حميد، **تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد، العدد4، (2016م).**

- [26] حبيب، رحمة مصطفى فتحي محمد، أثر الأنشطة التعليمية ببيئة تعلم تكيفية قائمة على تحليل الأداء في تنمية كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد السابع والعشرين، العدد ديسمبر، ج2، (2021م).
- [27] القبانى، إسماعيل محمود، التربية عن طريق النشاط، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، مصر، (1958م)
- [28] حسن، أحلام الباز والسيد محمود الفرحاتي، المنتج التعليمي المعايير وتحقيق الجودة، بلا طبعة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، (2007م).
- [29] منصور، إسماء محمد محي الدين، المعايير التربوية والفنية لتصميم وإنتاج القصة التفاعلية الإلكترونية لمادة اللغة الإنجليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، بحث منشور، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الثامن والعشرين، عدد يونيو، ج2، (2022م).
- [30] الشافعي، صادق عبيس، تطوير برنامج اعداد مدرسي التاريخ في كليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، العراق، (2012م).
- [31] محمود، صلاح الدين عرفة، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة (رؤى تربوية لتنمية جدارات الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، (2006م).
- [32] شربه، عباس منير صاحب، تقويم أداء تدريسي قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية في ضوء معايير (ISTE) من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق، (2021م).
- [33] أبو جاسر، محمد حسين عبد الهادي، دور المشرف التربوي في تنمية كفايات تكنولوجيا المعلومات لمعلمي المرحلة الثانوية بفلسطين وفق المعايير الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين، (2012م).
- [34] محمد، محمود ممدوح، إدارة العمل التطوعي بالمؤسسات التربوية في ضوء بعض الخبرات العالمية (المؤسسات الجامعية نموذجاً)، بلا طبعة، المركز العالمي لدراسات العمل الخيري، (2019م).
- [35] حماد، نافذ، العمل التطوعي ومجالاته الاجتماعية في السنة النبوية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة دراسات إنسانية)، (1995م).
- [36] حوالة، سهير محمد، فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، العدد4، مج 21، اكتوبر، (2013م).
- [37] الشهراني، معلوي بن عبد الله، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع دراسة مطبقة على العاملين في مجال العمل التطوعي في المؤسسات الخيرية بمدينة الدخيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، (2006م).
- [38] الزبالي، وائل بن علي، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو (العمل التطوعي التخصصي) وقت الأزمات "جائحة كورونا أنموذجاً" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، (2020م).
- [39] فرحان، محمود ناظم، تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، العراق، (2018م).
- [40] ملحم، سامي، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، (2010م).

[41] الراوي، خاشع محمود، المدخل إلى الاحصاء، الطبعة الثانية، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، (2000م) .

ملحق رقم (1) أسماء الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ. د. حيدر حاتم فالح العجرش	طرائق تدريس التاريخ	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
2	أ. د. زينة جار الاسدي	طرائق تدريس عامة	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
3	أ. د. شيماء حمزة كاظم	طرائق تدريس عامة	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
4	أ. د. عماد حسين المرشدي	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
5	أ. د. منعم جمال الياسري	طرائق تدريس عامة	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
6	أ. د. محمد حميد المسعودي	مناهج وطرائق تدريس عامة	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
7	أ. د. محمد كاظم منتوب	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
8	أ. د. مهدي جادر حبيب آل ناجي	طرائق تدريس التاريخ	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
9	أ. م. د. جنان مرزة حمزة الربيعي	طرائق تدريس عامة	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
10	د. رضا طعمة عبيد العجيلي	طرائق تدريس وبناء المناهج	وزارة التربية / كلية التربية المفتوحة

ملحق (2) أداة البحث

ت	المجال الأول: الإبداع في النشاط (الأفكار الأصلية، تقديم قيمة مضافة)
1	يؤكد الأفكار الأصلية والفريدة من نوعها.
2	لها شعار معبر يجسد الغرض من النشاط ومضمونه.
3	يوضح القيمة المضافة على المستوى الفردي.
4	له قيمة مضافة على مستوى المجتمع.
5	له قيمة مضافة على المستوى الوطني.
	المجال الثاني: تخطيط النشاط/ (تحديد المشاريع التطوعية في ضوء الاحتياجات الواقعية، التخطيط للمشاريع التطوعية)
6	تحديد الاحتياجات الواقعية لتعزيز العمل التطوعي في المدارس.
7	تحديد أولويات الاحتياجات الواقعية وتخطيط المشاريع التطوعية.
8	وصف الأنشطة التطوعية التي حددتها المدرسة وفريقها.
9	تحديد الغرض من النشاط وفقاً للاحتياجات الواقعية.
10	تحديد متطلبات النشاط.
11	تحديد الأنشطة والفعاليات التي تلبي الأهداف.
12	وضع جدول زمني للأنشطة والفعاليات.
13	تحديد مؤشرات القياس (الأهداف والآليات والنتائج).
14	وضع بدائل لتنفيذ النشاط.
15	بعد الموافقة، إصدار خطة للنشاط التطوعي.
	المجال الثالث: تنفيذ النشاط
	(الالتزام بإجراءات ما قبل التنفيذ، وتطبيق إجراءات التنفيذ الأساسية، والاستثمار في التكنولوجيا الحديثة)
16	تعزيز ثقافة العمل التطوعي.
17	تشكيل فرق عمل وتوزيع المهام.
18	تعيين الأدوار لكل عضو من أعضاء الفريق.
19	توفير الموارد المادية اللازمة لتنفيذ الأنشطة.

20	الإعلان عن بدء المشروع وفق جدول زمني محدد.
21	تطبيق إجراءات النشاط في ضوء التخطيط المسبق.
22	مراقبة التقدم المحرز وفقاً لمؤشرات الأداء.
23	تقديم الدعم اللازم لتحسين عملية التنفيذ.
24	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية للمساهمة في الأنشطة.
25	إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية تشمل المستفيدين والمشاركين والداعمين والفعاليات والنتائج المحققة.
	المجال الرابع: تقويم النشاط/ (أعداد أدوات التقويم، واستخدام أدوات التقويم، وعرض نتائج الأنشطة)
26	تصميم أدوات التقويم في ضوء أهداف النشاط.
27	تحديد العينات المشاركة في تقويم النشاط.
28	تطبيق الأداة وجمع البيانات من العينة المختارة.
29	معالجة البيانات وتحليلها وتفسيرها.
30	اتخاذ إجراءات تصحيحية في ضوء المخرجات الأولية لمرحلة التنفيذ.
31	إعداد تقريراً نهائياً عن النشاط.
32	نشر نتائج الأنشطة على المستفيدين من المدرسة و المجتمع المحلي.
33	تقديم تقريراً يتضمن الجوانب التطويرية للمشروع التطوعي.